الوظائف الدلالية للبنى النّحوية

الطالبة: اكرلف نزيهـــة
مشروع ماستر : (اللسانيات الوظيفية)
-كلية الأدب واللغة العربية - جامعة وهران

الملخص:

في هذا المقال سنتطرق للوظيفة الدلالية للبنى النحوية، من حيث النحو هو قوالب مجردة تنتج كلاما منسقا يهتم بالألفاظ وظواهرها وتراكيبها دون مراعاة المعاني، أو أن النحو ظواهر تراكيب لفظية مقعدة مع مراعاة المعاني، والمعاني هي المتحكمة في التراكيب اللفظية الظاهرة، بين الرأي الأول والرأي الثاني سنخوض غمار هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: الوظائف، الدلالة، النحو، البنى، التراكيب، المعاني.

ارتبطت الثقافة العربية منذ نشأتها الأولى ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم، إذ كان الباعث الأول على انبثاق علوم اللغة من نحو وصرف ودلالة وغيرها...بالإضافة إلى بقية العلوم الأخرى فاللغة العربية كانت بمثابة المفاتيح عند المسلمين التي تساعدهم على ضبط القرآن الكريم قراءة وفهما، فهناك اتّصال وثيق بين اللغة العربية وتعاليم الدّين الإسلامي؛ وبالخصوص فقد جاء في القرآن الكريم ما يلفت الانتباه إلى العربية من ذلك قوله تعالى: ﴿الرّحمن علم القرآن، خلق الإنسان علّمه البيان﴾ [الرحمن /1، 2] ففي هذه الآية إشادة بالبيان ورفع من شأنه، وأصل البيان إنّما يكون باللغة، وقد يحدث بأمور أخرى نيابة عن اللغة كما يرى الجاحظ[1]، لذلك جاء على لسان موسى عليه السّلام: ﴿واحلل عقدة من لساني

يفقهوا قولي﴾ [طه/20] أي يفهموه ويتدّبرون، ويعوه، كما جاء في القرآن الكريم وصف القرآن الكريم بأنّه عربي.

ولعلّ وصفه بأنّه عربيّ معناه بلسان العرب وما يعضد هذا ويقوّيه تردد ذكر" اللسان" عدّة مرات للدلالة على أن القرآن بلسان عربي، قال تعالى: ﴿إنّا أنزلناه قرآنًا عربيًا لعلكم تعقلون﴾ [يوسف/3] أي لتعقلوه، فكونه بلسان العرب من أجل أن يفهمه ويعقله العرب الذين نزل عليهم، وليسوا هم المخصوصين بخطاب القرآن دون غيرهم من الأمم، وإنّما هم المكلفون بوعيه أوّلا لأنه فيهم نزل وعلى نبيّ منهم، كما قال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأمويين رسولا...﴾ [الجمعة/62، أمّا التعبير عن اللغة باللّسان فقد جاء في عدّة آيات هي قوله تعالى: ﴿نزّل به الرّوح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربيّ مبين﴾ [الشعراء/193–195] وقوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم﴾ [إبراهيم/41 وقوله تعالى: ﴿فإنّما يسّرناه بلسانك لعلّهم يتذكرون﴾ [الدخان/59.

هذه الآيات وغيرها أقوى دليل على أنّ اللسان هو اللغة الخاصة بقوم من الأقوام أو مجتمع من المجتمعات، كما أنّها دافع قوي إلى تأمّل اللغة العربية وفهم دلالات ألفاظها، وضبط قواعد نحوها وصرفها...وسرعان ما نشط العلماء في جمع اللغة العربية وضبط قواعدها والتأليف في علومها، واكتشاف كنوزها؛ ولقد حدّد ابن خلدون علوم اللسان العربي وجعلها في أربعة هي: "اللغة والنحو والبيان والأدب، ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلّها من الكتاب والسنّة وهي بلغة العرب ونقلتها من الصحّابة والتابعين العرب...والذي يتحصّل أن الأهم المقدّم منها هو النحو إذ به يتبيّن أصول المقاصد بالدلالة فيُعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة...إذ في جهله الإخلال بالتفاهم وليست كذلك اللغة"[2]، كذلك يذكر ابن خلدون الذين ألّفوا في النحو من أوائل العلماء وعلى رأسهم أبو الأسود الدّؤلي واضع نقط الإعراب على أواخر الكلم في المصحف الشريف والخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كمّل

الأبواب وضبطها، وأخذها عنه سيبويه ، فكمّل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهدها ووضع فيها كتابه المشهور الذي صار إمامًا لكلّ من كتب فيها من بعده ثم توالى بعده الدّارسون والعلماء في شتى فروع علم اللّغة فكان منهم النحاة والبلاغيون واللغويون وغيرهم، وهكذا ازدهرت علوم اللغة العربية وتفتقت كمامها عن الدّور المكنونة والفرائد المدفونة، فازدهر الدّرس اللّغوي أيُما ازدهر ليؤسس لحضارة متعددة الأطراف متشعّبة الاتجاهات.

من أهم ما يميّز اللغة العربية عن غيرها من اللغات هو احتفاظها بظاهرة الإعراب احتفاظا كاملا، وهذا يدل على أنّ اللغة السّامية الأم كانت معرّبة، كما أنها فاقت أخواتها السّاميات من حيث دقة قواعدها النّحوية والصّرفية وثروتها المفرداتية، فهي "أوسع أخواتها جميعا في قواعد النّحو والصّرف...وفي أصول الكلمات والمفردات..."[3].

ولقد حظي النحو العربي منذ وقت مبكر باهتمام العلماء والدّارسين، ومن بواعث الاهتمام بالدراسات اللغوية عامّة والنحوية خاصّة الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتمكّن الناطقين بها من قواعد تعصم الألسنة من الوقوع في اللحن، وهذا ما جعل النحو العربي منذ نشأته يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدّلالات المقصودة من الكلام.

إن علماءنا الأوائل درسوا النحو مرتبطًا بطبيعة اللغة ووفق عرف النّاطقين بها، أي أنّهم اهتموا بالعلاقة بين اللغة والفكر.

إنّ قواعد النّحو العربي المدّونة في أمهات المصادر، والموجودة بين أيدينا الآن استنبطت من خلال استقراء الكلام العربي في العصور التي اصطلح على تسميتها بعصور الفصاحة والاحتجاج اللغوي[4]، ومهما وصف هذا الاستقراء بأنّه ناقص، وأنّه لم يغطّ كامل الرّقعة الجغرافية التي كان العرب يتنّقلون عبرها بين حل وترحال، وأنّه لم يتناول جميع أوجه الأداء اللّساني عندهم، فإنّه يجب القول إنصافًا للحقيقة والعلم: إنّ علماء النحو واللّغة الأوائل استطاعوا أن يرصدوا لنا كمّا هائلا من الخصائص المتعلقة باللّسان العربي فيما يتعلق بالبنى التركيبية وما تؤديه من وظائف دلالية.

لقد كانوا في الحقيقة يتتّبعون بالبحث والدّراسة أساليب النطق عند العرب وكيفيات تصرّفهم في لغتهم من حيث الأداء، كما هي الحال في التقديم والتأخير أو في الإضمار والاستتار، أو الحذف والذكر وغيرها...وأثر ذلك كلّه في الدّلالات المستفادة من الكلام، هذا دليل على أنّ النحو عندهم لم يكن بمعزل عن الدّلالة ومن هنا كان الإعراب مؤشرًا إلى المعاني التي تؤديها الجمل، وما رغبتنا في تعليل أسباب الرفع أو النصب أو الجرّ أو غيرها إلاّ رغبة في الوصول إلى المعنى.

وهكذا فإنّ الوظيفة النحوية التي تؤديها الكلمة في سلسلة النطق هي نفسها وظيفة دلالية خصّت بإحدى الحركات الإعرابية .

ومن هنا لابدّ من طرح السؤال الآتي: هل النحو العربي نحو إعراب أو نحو دلالة؟

إذا عدنا إلى مصادر تراثنا اللّغوي ألْفينا تعريفًا للنّحو عند ابن جنّي في كتابه الخصائص يعتبر من أهمّ التعاريف التي تبيّن ماهية النّحو ووظيفته، يقول ابن جنّي عن النّحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنّسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإنّ شذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها"[5].

فانتحاء سمت كلام العرب هو احتذاء الطرق التي بها حصل التخاطب وتتمّ الفائدة، ولقد جمع هذا التعريف كلّ ما تتطلبه صياغة العبارة اللّغوية، فلفظ التركيب يعني أن تتعلّق الكلمة بأختها فتسند إحداهما إلى الأخرى ويطرأ عليها من التغيير في بنيتها ما يجعلها مناسبة لمتطلبات الصياغة العربية.

ولقد استقرأ عبد القاهر الجرجاني(ت: 471 هـ)مكوّنات التراكيب اللّغوية، وتوصّل إلى إحصاء الاصول التي يتركب منها الكلام والتي تحصل بها العلاقة بين الكلمات، وهذه الأصول هي الأسماء والأفعال والحروف باعتبارها الوحدات الأساسية التي تشكل الرّصيد اللغوي في كل لسان، يقول: "معلوم أن ليس النّظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم

ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: وتعلّق اسم باسم، وتعلّق اسم بفعل، وتعلّق حرف بهماّ[6].

يفهم من كلام الجرجاني أن النحو العربي في جوهره قائم على فكرة التعليق أي إحداث العلاقات بين الألفاظ لتصبح دالة على معان تفهم من الكلام، وهذه العلاقات هي التي عبّر عنها سيبويه من قبل بالإسناد هكذا: "هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلّم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلابدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر في الابتداء"[7].

إنّ سيبويه من خلال حديثه عن الإسناد يشير إلى العلاقات التي تربط الكلمات بعضها ببعض، وهذا ما بدا جلّيا فيما بعد عند عبد القاهر الجرجاني في قوله السّابق(...ليس النّظم سوى تعليق الكلم ...).

مفهوم التعليق:

جاء في القاموس المحيط" وقد علقه كفرح وبه علوقا وعِلقًا بالكسر والتحريك وعلاقة...وعلقت المرأة حبلت والإبل العضاء كنصر وسمع رعتها من أعلاها، والدّابة كفرح شربت الماء فعلقت بها العلقة اي تعلقّت..."[8].

أمّا التعليق باعتباره مصطلحًا نحويا فقد أعطاه عبد القاهر الجرجاني أهمية كبيرة عندما جعله أساس النّظم، وأصل التعليق معنوّي يتصّل اساسًا بالفكر الذي يجعل العلاقات الاصطلاحية بين الألفاظ في السلاسل الكلامّية المنطوقة اشبه ما تكون بالعلاقات الطبيعّية وذلك لقيامها على أسس معنوّية مجردة مشروعيتها من طبيعة اللّغة نفسها، ومن العرف اللّغوي لدى المجتمع صاحب اللّغة، والمتمثل في سلوكات وعادات تظهر بشكل جلّي في صياغات التراكيب والأساليب، وفي تحميل الألفاظ من الدلالات والمعاني ما يجعل المتكلم قادراً على إنتاج الكلام بطريقة آلية و بأيسر جهد.

يمكن القول: إن التعليق يؤدي وظيفتين في آن:

الأولـــــــــى: أنّه يجري في الكلام حسب طبيعة المجتمع اللّغوي المتمثلة في سلوكاته وعوائده النّطقية التي يتميّز بها عن غيره من المجتمعات الأخرى، إذ لكل مجتمع لغوي أنماطًا خاصة به يلتزمها أفراده في التعامل مع لغتهم من حيث النّطق واختيار الألفاظ و صياغة الجمل والتراكيب.

الثانـــــــــية: طبيعة اللغة نفسها التي اكتسبها عبر ترسّبات حضارية متتالية كوّنت تراكما معرفيّا في المجالات: المعجمية والنّحوية وما لها من قوة ضاغطة تفرض نفسها على الناطقين بها.

إنّ اللغة بسائر أنظمتها الصّرفية الصوتية، والنّحوية التركيبية والمعجمية الدّلالية تكوّن كلا منسجما ومتكاملا ومستقلا عن الإفراد، ولكنه منهم بمكان يمكنهم اللجوء إليه متى أرادوا وليس كيفما أرادوا، فهي بهذا المفهوم تشكل عامل ضغط وتسلط على المتكلم من ناحية، والمتكلم من ناحية أخرى يشكل عامل تحدّ واختراق، يريد أن يتجاوز نظمها وقيودها ولكنه دائما يستعين بها وبنظمها، في مجال هذا التوّتر والتجاذب بين عاملي الضغط والاختراق ينشأ الإبداع، وتثرى اللّغة وتزداد اشعاعًا ومثال ذلك: اللّغة العربية التي كانت في العصر الجاهلي تعتبر في الغالب عن الأشياء المحسوسة أكثر من التعبير عن المعنويات، ولما جاء الإسلام ونزل القرآن بها ازداد عدد النّاطقين بها وتجاوزت الحدود الضيقة التي كانت محصورة فيها: فاتّسمت معانيها وتوّعت وكثرت أساليبها وتنوّعت فاستوعب متطلبات الرّقي الحضاري بكامل أبعاده ومجالاته.

لقد كان مفهوم التعليق ماثلا في أذهان النحاة العرب وهم يتحدثون عن الجملة وقد اشترطوا لها الإفادة، فالجملة هي الكلام التّام الذي يفي بقصد المتكلّم، وقد قال ابن جنيّ: "أمّا الكلام ، فكلّ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسمّيه النحوّيون الجمل"[9].

ولا يتمّ المعنى وتتضّح الدّلالة من خلال الجملة إلا باستكمال العلاقات بين الألفاظ بحيث لا تبقى لفظة بحاجة إلى متعلق تتعلّق به ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنه قد يعتري الجملة العربية حذف بعض عناصرها، لكنها تقدر بدل أن تلفظ، كما قد

ينوب عنصر عن آخر أو عدة عناصر عن أخرى، وهذا من الخصائص التركيبية للجملة العربية.

فالنحو العربي قائم على فكرة التعليق هذه، ولا سبيل إلى فهم التراكيب اللّغوية إلاّ إذا عرفنا العلاقات التي تربط ألفاظ الكلام ومعرفة هذه العلاقات تحتم علينا معرفة طبيعة اللّغة نفسها وطرق صياغة أساليبها وكلّما ابتعدنا عن هذه الطبيعة صعب علينا فهم أساليب اللّغة والعكس صحيح.

إنّ ما يعانيه اليوم أبناء العربية من صعوبة في فهم نحو لغتهم ناتج عن صعوبة في فهم طرق التعبير، وأساليب القول، وتقنيات التراكيب التي تتميّز بها طبيعة اللّغة، أي فهم العلاقات المؤلفة بين الألفاظ.

إن اللغة العربية من أكثر اللغات تجذّرًا في الماضي، كما أنها تتمتّع بشخصية قويّة تتميز بتنوّع في مخارج الأصوات وحريّة في طرق الأداء، فأوجه التعبير وأساليبه مرنة بحيث يتمكن النّاطق بها من التعبير عن أغراضه بشتّى الطرق والكيفيات، ومن هنا فإنّنا نجد تفاوتا ملحوظًا بين النّقاد العرب القدماء في توجيه المعاني والدّلالات المستفادة من التراكيب والنصوص، كل واحد منهم يعتمد على حسّه اللّغوي ودربته التي اكتسبها من خلال تأمّلاته الواسعة.

ولننظر إلى عبد القاهر الجرجاني وهو يحاول أن يبيّن التعليق وأثره على المعنى في الآية الكريمة ﴿يحسبون كلّ صيحة عليهم هم العدّو فاحذرهم﴾ [المنافقون/4].يقول: "كيف وسبب الفصاحة فيها أمور لا يشكّ عاقل في أنّها معنوية: أولّها أن كانت(على)فيها متعلقة بمحذوف في موضع المفعول الثاني، والثاني أن جاءت الجملة التي هي(هم العدّو)عارية من حرف العطف ، والثالث التعريف في(العدو)[10]، وقد أفاد اتصاف المنافقين بالعداوة الكاملة واستحقاقهم هذه الصفة دون غيرهم حتى لكأن العداوة أصلا أصبحت مقصورة عليهم"، هم العدو أي الكاملون في العداوة لأن أعدى الأعداء العدّو المداجي الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الدّاء الدّوي"[11].

يضيف الزّمخشري أنّه يجوز أن تكون جملة (هم العدّو) المفعول الثاني كما لو طرحت الضّمير، فإن قلت: فحقه أن يُقال (هي العدّو)قلت منظرو فيه إلى الخبر...وأن يقدر مضاف محذوف على يحسبون كلّ أهل صيحة"[12].

يستمر الجرجاني قائلا: "ولو أنّك علّقت (عليهم) بظاهر وأدخلت على الجملة التي هي (هم العدو) حرف عطف، وأسقطت الألف واللام من (العدوّ) فقلت: (يحسبون كلّ صيحة واقعة عليهم وهم عدوّ) لرأيت الفصاحة قد ذهبت عنها بأسرها، ولو أنّك أخطرت ببالك أن يكون (عليهم) متعلّقا بنفس (الصّيحة) ويكون حاله معها كحاله إذا قلت(صحت عليه) لأخرجته عن أن يكون كلامًا فضلا عن أن يكون فصيحًا، وهذا هو الفيصل لمن عقل"[13].

يستوقفنا في قول الجرجاني عبارتان:

الأولـــــــــى: (أمور لا يشك عاقل في أنّها معنوية) حيث عزا الفصاحة في الآية الكريمة إلى ما يُهْتدى إليه بالتذوّق السليم من معان يُتوصل إليها من خلال تعليق الكلم بعضه ببعض وما ينجم عنه من تصوّرات ذهنية هي أساس التفّاوت بين الناس في فهم العبارات والجمل والنصوص اللّغوية، فعبد القاهر الجرجاني يقوم في الحقيقة بتحليل التراكيب والصيغ اللّغوية انطلاقًا من فكرة التعليق التي أرجعها إلى أمور معنوّية، ويقصد بذلك القدرات الذهنية اللغوية التي يكتسبها الفرد بالدّربة والمران ومعايشة النصوص اللغوية، لذلك نجده في كتابه دلائل الإعجاز يؤكد أن مدار النّظم كله على معاني النّحو وعلى الوجوه والفروق التي من شأنها أن تكون فيه، والوجوه والفروق كثيرة ليس لها نهاية لا تجد لها ازديادًا بعدها والمزية في نظره إنّما تحصل بسبب المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام، وبحسب موقع بعضها من بعض[14].

يظهر دفاع الجرجاني عن النّحو جليًّا، على أنه ليس قوالب جامدة تحكم البنى السّطحية للعبارة اللّغوية وحسب وإنّما هو أنماط لا حصر لها من الضوابط التركيبية تعبّر عن المعاني والمقاصد، ويمكن أن تقول اعتمادًا على الجرجاني: إنّ النحو في مفهومه العام نظام يتألف من مجموعة من التّصورات الذهنية بحيث لا يمكن

أن يؤدي هذا النظام وظيفته إلاّ في حالة الأداء الكلامي، أي في حالة تحقيق الكلام في صور من التراكيب والصيغ ترتبط الألفاظ والكلمات فيها بمجموعة من العلاقات.

إنّ أي تأمل في النحو انطلاقًا من كونه جملة من الضوابط والقواعد مستقلة عن الصيغ والتراكيب(النّص)يؤدي بنا إلى الزّهد فيه(النّحو)والإقلال من شأنه وعدم القدرة على إحصاء واستيعاب مضامينه، لذلك فإنّ الجرجاني بنى نظريته في النظم على معاني النّحو يقول: فلا ترى كلاما قد وصف بصحّة نظم أو فساده أو وصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى معاني النّحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتّصل بباب من أبوابه"[15].

التعليق بمفهوم السابق هو جوهر النّحو ولبّه، وللتعليق أوجه كثيرة لا تحصى وهذا ما عبّر عنه الجرجاني آنفا بالوجوه والفروق التي لا نهاية لها...

هذه من النتائج الهّامة التي وصل إليها الجرجاني في فترة مبكرة لم تكن فيها الدراسات اللغوية قد تطّورت إلى ما هي عليه الآن، ومن النتائج الهامّة في حقل الدراسات اللّسانية المعاصرة ما توصل إليه أصحاب المدرسة التحويلية التوليدية عندما اعتبرُوا النّحو مجموعة التّصورات الذهنية تظهر في شكل معادلات رياضية فتمكننا من توليد وإنتاج الجمل الصّحيحة لغويا فقط، وهي مأخوذة في نفس الوقت من الأداء اللّغوي الحيّ للمتكلّم، وتتكون هذه القواعد من مكوّنات ثلاثة تعرفها كلّ لغة وهي: المكوّن النّحوي المكوّن الدلالي والمكوّن الصوتي[16].

أمّا العبارة الثانية في قول الجرجاني فهي:

أخرجته عن أن يكون كلامًا المقصود به أن الكلام ما أفاد وتعلق (عليهم) بصيحة ذهبت معه الإفادة لعدم استيفاء الفعل (حسب) ذي الّدلالة الظنيّة مفعوله الثاني، وفي ذلك مُخالفة لطبيعة صياغة التراكيب والجمل العربية، وذلك لأنّ الفعل في اللّغة العربية يحتاج حسب الصيّاغة التي يرد فيها وحسب دلالته إلى متعلقات تتعلق به منها ما يتعلق به على سبيل قيامه بالحدث أو اتصافًا به كالفاعل مثلا أو

على سبيل وقوعه عليه كالمفعول به، أو فيه أو لأجله أو ما في معناه ... وهكذا ... فإننا إذا تتبعنا تراكيب العربية سواء كانت جملا اسمية أو فعلية، نجد الهيكل العّام يتألف من عنصرين أساسين هما ما عبّر عنهما القدماء بـــ (المسند و المسند إليه)؛ سواء كان:

أ- لفظين مُفردين

ب-كان أحدهما لفظا مفردا والآخر مُركبًا أو كان:

جـــ- كلاهما مركبّا

ينتج عن الحالة الأولى سائر الجمل البسيطة في اللغة العربية، وينتج عن الحالات الأخرى سائر الجمل المركبّة.

والملاحظ أن تراكيب اللّغة العربية غالبًا ما تتسع وتطول بحسب الغرض من الكلام، فيحتاج كلّ من المسند والمسند إليه، أو أحدهما إلى عناصر متّممة تتعلق بهما، كما قد يُخالف النّظام العام للجملة بسبب تقديم أو تأخير بعض العناصر فيها عن مواضعها الأصلية، وهنا لابدّ من إعمال الفكر للاهتداء إلى التصوّرات الذهنية التي تحدثها العلاقات بين الألفاظ.

نستنتج ممّا سبق أن البنى النّحوية عبارة عن مفاهيم مرتبط بعضها ببعض، وتعمل وفق نظام خاص له وجه محسوس؛ يتمثل في التراكيب اللّغوية المنطوقة؛ ووجه معنوي مجرّد قائم في ذهن المتكلم المثالي في لغته، كما أن هذا الجانب المعنوي المجرد هو الذي يتحكم في الصياغات اللّفظية للعبارات والجمل، التي يتم بها التفاهم بين أبناء المجتمع اللّغوي الواحد.

الهوامش

(1) كتاب الحيوان للجاحظ تحقيق يحيى الشامي–دار الهلال ط 1990م، ص:30–31.

(2) مقدمة ابن خلدون طبعة بيروت ص:409.

(3) فقه اللغة علي عبد الواحد وافي ط 8 /مصر ص:165.

(4) ينظر في أصول النحو سعيد الأفغاني ط/1964 دمشق ص:19.

(5) الخصائص ابن جنّي محمد عليّ النجار دار الكتاب العربي بيروت، ج 34/3.

(6) ينظر دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني تحقيق د.محمد التُنجي ط 1997/2 دار الكتاب العربي بيروت ص:13 وما بعدها.

(7) الكتاب سيبويه تحقيق عبد السلام هارون ط 3 /1983 عالم الكتب مصر.ج23/1.

(8) القاموس المحيط الفيروز أبادي دار الجيل بيروت مادة ص:275–276.

(9) الخصائص ج17/1.

(10) دلائل الإعجاز ص:299.

(11) الكشاف الزمخشري 109/42

(12) الكشاف م 109/4–110.

(13) دلائل الإعجاز ص:299.

(14) دلائل الإعجاز ص:82.

(15) دلائل الإعجاز ص:78.

(16) أصول تراثية في علم اللغة د.كريم زكي حسام الدّين ط 1985/2 مكتبة الأنجلو المصرية ص:273.